بالضبط نفس ما تقوله المقاومة **المصممة على الصراع حتى تسوية هذه الازمة** . والاختلاف بين بارليف والمقاومة هنا هو اختلاف في تفسير معنى التسوية التي يراها بارليف من خلال **تثبيت قواعد الدولة العنصرية المعتدية مع الحفاظ على طابعها اليهودي ، وتصفية حق الشعب الفلسطيني ، وارضائه بشكل أو بآخر بعد اعطائه جزءاً من الارض على حساب كل الحق** . على حين تراها المقاومة من خلال **تصفية البنية الاستعمارية الصهيونية العنصرية ، واعادة الحق المغتصب الى أصحابه ، واقامة الدولة الديموقراطية كجزء من أجزاء الوطن العربي الكبير** .

وكان الرد الاسرائيلي على صمود المقاومة أمام تصعيد الردع هو اللجوء الى « الردع غير المباشر » مع متابعة الحرب الشاملة لتحقيق « الردع المباشر » . وليست هذه هي المرة الاولى التي تلجأ فيها اسرائيل الى مثل هذا الاسلوب . فلقد استخدمته في عام ١٩٥٥ عندما هاجمت المحطة وخزان الماء في غزة ، ونسفت مركز الشرطة في خان يونس على من فيه بغية خلق حالة من الردع غير المباشر ضد فدائيي غزة العاملين بقيادة مصطفى حافظ ، والذين كانوا يزرعون الهلع والدمار في النقب والجزء الجنوبي من اسرائيل . ثم استخدمته في عام ١٩٦٥ عندما ضربت عددا من الاهداف الاردنية في جنين وقلقيلية والشونة ، وفي عام ١٩٦٦ عندما ضربت القليعات والسموع وقريتين مجاورتين ومخفرا للشرطة الاردنية في رجم المدافع بغية دفع السلطات الاردنية الى الحركة ضد رجال المقاومة الذين بدأ نشاطهم الفعال داخل اسرائيل في عام ١٩٦٥ وتصاعد في عام ١٩٦٦ . بيد ان ازدياد نشاط المقاومة بعد حرب ١٩٦٧ ومضاعفة فاعليتها واتساع رقعة عملياتها ووجود عدد من قواعدها ومعسكراتها داخل البلدان العربية جعل ضربات اسرائيل الانتقامية ضد الدول العربية المحيطة بها أمرا متكررا مستمرا . ولم تعد هذه الضربات تجري بفترات متباعدة تفصل بينها أشهر أو سنوات ، بل صارت تجري بشكل **متصاعد مستمر شبه منهجي** .

وتستند فكرة الردع الاسرائيلي غير المباشر على ان ضخامة « هدف النزاع » بالنسبة للانسان العربي الفلسطيني تجعل ردعه صعبا ان لم يكن متعذرا . ولا ينطبق هذا القول دائما كل الانطباق على الانسان العربي في الاقطار المضيفة التي تضم — أو كانت تضم — قواعد ومعسكرات لرجال المقاومة (سوريا ، لبنان ، الاردن) . ويعتبر الانسان العربي ولا شك أن القضية الفلسطينية واحدة من **أهم قضاياه** ، ولكنها لا تشكل قضيته **الوحيدة** . ويحاول العدو الاسرائيلي استغلال هذا الفارق في أهمية « هدف النزاع » والافادة من بعض النزعات الاقليمية ، ويركز أعلامه على الخطر الذي يتعرض له أمن البلدان العربية ورخاؤها وحياة مواطنيها من جراء وجود قواعد مقاومة على أرضها ، مستهدفا بذلك خلق شرخ بين الانسان العربي الفلسطيني والانسان العربي في الاقطار المضيفة ، وتعميق هذا الشرخ باستمرار حتى يضع الانسان العربي في النهاية أمام اختيار صعب : **أمنه وحياته ، أم دعمه لاشقائه الفلسطينيين في صراعهم المصيري** . ويرافق هذه الحملة الدعائية التفتيتية مجموعة من التدابير الرادعة التي تبدأ بالتهديد والضغط المباشر او غير المباشر (عن طريق السفراء المحايدين والشخصيات العالمية المرموقة المتعاطفة مع هذه الدولة العربية أو تلك) ، وتنتهي بعمليات العنف كقصف القرى المسالمة (قصف اربد ، والسلط ، والعقبة ، وحاصبيا ، ونهر البارد ، والهامة ، وتلكلخ ، ومصياف ، ... الخ) بحجة وجود قواعد مقاومة الى جوارها ، وعمليات التسلل والاختطاف (اختطاف المزارعين في الغور وفي جنوب الاردن ، اختطاف الضباط السوريين الخمسة وعدد من العسكريين اللبنانيين في جنوب لبنان ، اختطاف المزارعين وسكان الجنوب) ، واجتياح مناطق الحدود (عملية الكرامة ، العرقوب الاولى في أيار ١٩٧٠ والعرقوب الثانية في شباط ١٩٧٢ ، اجتياح القطاع الاوسط في جنوب لبنان في